

## الاستراتيجيات الأمنية ودورها في نجاح زيارة الأربعين

م.م عقيل فالح سلمان  
كلية الطب البيطري/جامعة القاسم الخضراء  
[aqeel\\_aljanabi@vet.uoqasim.edu.iq](mailto:aqeel_aljanabi@vet.uoqasim.edu.iq)

م.م زهراء فوزي أبو خويط  
كلية الطب البيطري/جامعة القاسم الخضراء  
[qi.ude.misaqou.tev@emlahtla\\_aarhaz](mailto:qi.ude.misaqou.tev@emlahtla_aarhaz)



## ملخص البحث

تحتل الزيارات المليونية في العراق بعناية بالغة، إذ انها تستقطب اعداداً كبيرة من الأفراد الزائرين، وقد أخذت الحكومات المحلية والمركزية في العراق على نفسها وضع عدد من الاستراتيجيات الأمنية لغرض إنجاح تلك الزيارات، لاسيما بعد عام 2003، وقد كانت تشترك في هذه الخطط العديد من قيادات العمليات على مستوى المحافظات وبمختلف الصنوف العسكرية، من أجل هدف أساس هو إنجاح هذه الزيارة.

وبقدر تعلق الموضوع بالاستراتيجية الأمنية فقد اخذت زيارة الأربعين المباركة أهمية قصوى من هذه الاستراتيجية، لاسيما ان هذه الزيارة اشترك فيها أعدادٌ كبيرة من الزائرين تتراوح نسبهم بين 15\_23 مليون زائر من داخل العراق وخارجه، وقد كانت للاستراتيجية الأمنية الدور الكبير في إنجاح هذه الزيارة، إذ انها ساهمت في تقليل التعرض للزائرية، من خلال قيامها بعمليات استباقية فضلاً عن دورها في تسيير حركة الزائرين واشراكها في النقل وغيرها، وستعرف على تلك الاستراتيجيات الأمنية من خلال ثنايا هذا البحث.

**الكلمات المفتاحية:** زيارة الأربعين، الاستراتيجية الأمنية، القوات العراقية.

## The security strategy and its role in making the Arba'een visit a success

**M. M. Aqeel Faleh Salman**

College of Veterinary Medicine/ Al Qasim Green University

**M. M. Zahraa Fawzi Abu Khwait**

College of Veterinary Medicine/ Al Qasim Green University

### Abstract

The millionth visits in Iraq are of great interest, as they attract a large number of visiting personnel. They have taken on themselves by the local and central governments of Iraq to develop a number of security strategies for the purpose of making such visits successful, especially after 2003. These plans involved operational leaders at the governorate level and in various military categories, with the basic objective of making these visits successful. As far as the security strategy is concerned, the blessed 40 visits have taken on the utmost importance from this strategy.

In particular, the visit involved large numbers of visitors ranging from 15\_23 million from inside and outside Iraq, The security strategy played a major role in the success of this visit. as it contributed to reducing visitor exposure, through proactive operations as well as its role in the conduct of visitors' movement and participation in transport and others and we will learn about those security strategies through this research.

**Keywords:** Arba'een visit, security strategy, Iraqi forces.

## المقدمة:

واقع مدينة كربلاء، ومكانتها التاريخية والحضارية، جعلت من المسؤولين العراقيين كافة ان يعملوا على وضع مجموعة من الاستراتيجيات الأمنية، التي تسهم في حفظ امن كربلاء، ولان كربلاء فيها الكثير من المناسبات الدينية ؛ لذا مثَّل موضوع الأمن غاية قصوى ، تسعى جميع الجهات ذات العلاقة على إنجاح أمنها، من خلال التعاون المشترك وتسخير كافة الإمكانيات، من اجل استقرار هذه الرقعة الجغرافية المباركة.

وبقدر تعلق الموضوع بالزيارة الأربعينية المباركة، وما تحمله هذه الزيارة من روحية وارتباط عقائدي عند الشيعة بالإمام الحسين واستذكار مظلوميته، وبسبب الزحف المليوني الذي يصل إلى 23 مليون سنوياً، كانت الخطط الأمنية حاضرة ،وبتعاون الكثير من القوات الأمنية البطلة، وهو ما سنتعرف عليه من خلال هذا البحث.

## أهمية البحث

ترتبط أهمية البحث بزيارة الأربعين التي تعد حدثاً مليونياً عظيماً يجتمع عليه أتباع الرسول الكريم من مختلف بقاع الأرض، الأمر الذي جعل منّا ان نسلّط الضوء على الجهد الكبير الذي تقدّمه القوات الأمنية من أجل نجاح زيارة الأربعين والوقوف على الخطط الاستراتيجية ومعرفة آلياتها.

## إشكالية البحث

تنتقل إشكالية البحث من تساؤل مركزي «ما هو واقع الخطط الأمنية لإنجاح زيارة الأربعين».

## فرضية البحث

ان فرضية البحث تركز على فرضية مفادها «ان تراكم الخبرات الكثيرة التي اكتسبتها القوات الأمنية والجهد الكبير الذي بذل من قبلهم ساهم في إنجاح هذه الزيارة المباركة».

## منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة كما هي، وتبسيط الضوء على واقعها ومراحل اعدادها فضلاً عن نجاحاتها.

## التمهيد: الإطار النظري

### أولاً: زيارة الأربعين

زيارة عاشوراء او اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) هي زيارة سنوية في العراق يخلد فيها ذكرى يوم عودة عائلة الحسين بن علي (عليه السلام) إلى كربلاء، كان هذا بعد 40 يوماً من مذبحه حفيد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأقاربه وأصحابه، ويحيي ملايين السكان المحليين، والإقليميين والدوليين ومعظمهم من المسلمين الشيعة، ذكرى هذا اليوم بالسير من مدن عبر العراق إلى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء ويشارك فيها اعداد كبيرة

جدا. (AL-ANSARI VOLUME 35، 2020)

## ثانيا: الأهمية الأمنية لمحافظة كربلاء المقدسة

تقع مدينة كربلاء في وسط العراق في منطقة الفرات الأوسط وتقع في الاتجاه الجنوب الغربي من مدينة بغداد العاصمة، وتبعد عنها ١١٤ كم، تتمتع هذه المنطقة بموقع جغرافي هام، كما أن لهذا الموقع أهمية تاريخية كان لها الأثر في التكوين السكاني والحضاري وتكون بين دائرتي عرض (٣٠ ١٠ ٣٢° - ٣٣ ٥٠ ٣٢°) شمالا وخطي طول (٤٠ ١٠ ٤٣° - ٣٠ ١٢ ٤٤°) شرقا، ويحدها من الشمال محافظتي (بابل والأنبار) ومن الشرق محافظة (بابل) ومن الجنوب والغرب محافظتي (النجف والأنبار) (اسماعيل، ٢٠٠٧، ص ١٤٠) كما تمثل منطقة النخيب محاذية لمحافظة النجف وكربلاء وهي خط الحماية لهاتين المدينتين، كما تعد في الوقت نفسه جواراً جغرافيا لدول الجوار (السعودية الأردن). (حسن، ٢٠١٨، ص ٩٥)

وكربلاء اسم مركز محافظة كربلاء يتبعها قضاء عين التمر وقضاء الهندية، وكان يتبعها قبلاً قضاء النجف وقضاء الكوفة، وان مدينة كربلاء مدينة دينية اشتهرت في التاريخ الإسلامي، ويرى بعضهم ان لفظة كربلاء مركبة من الكلمتين الاشوريتين «كرب» أي حرم و«ايل» اي الإله ومعناها حرم الإله، مما يدل على ان منسكاً هناك كان يسمى بـ الاسم. وذهب آخرون الى أن الكلمة مركبة من مقطعين هما «كار» اي عمل و«بالا» اي الأعلى فيكون معناها العمل الأعلى أي السماوي اي أنها محل العبادة والصلاة. وذكر ياقوت الحموي ان للفظ كربلاء أوجه عديدة أبرزها: «الكربلة» رخاوة في القدمين، يقال جاء يمشي مكربلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموقع رخوة فسميت بذلك. ويقال كربت الخنطة إذا هزرتها ونقيتها... فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك والكربل اسم نبت الحماض. (فرنسيس، ٢٠١٧، ص ٨٧٦)

ولأن كربلاء مدينة سياحية دينية ، فقد مثل الاستثمار للزيارات الدينية خطوة مهمة في تنويع موارد الاقتصاد العراقي، وان اسباب الامن والاستقرار والطمأنينة عوامل أساس للمستثمرين في الولوج الى الاستقرار في مختلف القطاعات الاقتصادية ومنها قطاع السياحة ( )، ويقدر عدد الزائرين الأجانب الى كربلاء المقدسة يوميا بـ ١٥٠٠-٢٠٠٠ شخص يوميا وعند ارتفاع مستويات الامن ترتفع هذه الاعداد لتصل ٧٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ شخص يوميا. (خضير، ص ١٥٧، ٢٠٢٢)

وللأسباب المتقدمة وبسبب الثقل التاريخي الكبير وتمتع هذه المحافظة بالكثير من المرافق السياحية الدينية وعلى رأسها مرقد الإمام الحسين وأخيه أبا الفضل العباس (عليه السلام) لذا مثل موضوع الامن الأساس الذي لا بد من توفيره، ولان كربلاء لديها الكثير من المناسبات الدينية وأهما زيارة الأربعين المباركة، فضلا عن الزيارة الشعبانية وغيرها، لذا كانت القوات الأمنية تعمل على استدامة الأمن في باقي أيام السنة ورفعته في الزيارات المليونية.

### ثالثا: اعداد الزائرين الى كربلاء المقدسة

يمثل العراق مقصداً للسياحة من خلال تمتعه بعدد كبير من المرافق السياحية في مناطق العراق مثل كردستان العراق والمدن المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف (جودة 2006 ص 9) ، وعلى الرغم من ذلك فإن قدسية ومكانة زيارة الأربعين في نفوس محبي الإمام الحسين جعلت من هذه الزيارة أي الأربعين مليونية ، يشارك فيها العراقي مع الأجنيبي في خط واحد فضلا عن ذلك فقد خذت أعداد السائحين الأجانب بالتزايد لاسيما بعد استتباب الأمن في العراق بصورة عامة وزيارة الأربعين بصورة خاصة الأمر الذي جعل من هذه الأعداد تأخذ في التزايد، ويمكن ملاحظة أعداد الزائرين من خلال جدول رقم (1).

جدول (١) أعداد الزائرين سنوات مختلفة

| ت | السنة | عدد الزائرين |
|---|-------|--------------|
| ١ | ٢٠١٧  | ١٥٣٨٥٠٠٠     |
| ٢ | ٢٠١٨  | ١٧٠٠٠٠٠٠     |
| ٣ | ٢٠١٩  | ١٥٢٢٩٩٥٥     |
| ٤ | ٢٠٢٠  | ١٤٥٥٣٣٠٨     |
| ٥ | ٢٠٢١  | ١٦٣٢٧٥٤٢     |
| ٦ | ٢٠٢٢  | ٢١١٩٨٦٤٠     |

جدول من اعداد الباحث بالاعتماد على النشرات الإحصائية لمركز دراسات كربلاء الخاصة بالزائرين.

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان إعداد الزائرين اخذ بالتفاوت اتجاه الزيادة، الأمر الذي جعل من القوات الأمنية تعمل على وضع خطط واستراتيجيات عالية المستوى، كما ان الامر لا يتوقف فقط على زيادة أعداد الزائرين العراقيين فحسب، وانما مشاركة عدد كبير من الزائرين الأجانب ومن دول متفرقة.

من خلال ما تقدم وبعد تناول شيء بسيط عن مفهوم زيارة الأربعين وأهمية كربلاء الأمنية فضلا عن أعداد الزائرين، هذه الموضوعات تجعلنا أمام موضوع مهم جدا وهو ماهية الاستراتيجية الأمنية وماهية طبيعتها، وسوف نتعرف على ذلك من خلال المبحث الأول.

حتى نتعرف على الاستراتيجية الأمنية لابد لنا من معرفة تعريف الاستراتيجية والاستراتيجية الأمنية ومتطلباتها وخصائصها وهذا ما سنتناوله من خلال الاتي:

### المطلب الاول: تعريف الاستراتيجية

يعد تعريف شاندلر CHANDLER من أولى التعريفات التي ظهرت للاستراتيجية اذ أن الاستراتيجية عنده تتمثل في تحديد الأهداف والغايات طويلة المدى للمنشأة واختيار أشكال التصرفات وتوزيعات الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ويعرف جلوك GLAUCK الاستراتيجية بوصفها خطة تساهم في تحقيق الأهداف والتطابق مع البيئة اذ انها خطة موحدة وشاملة ومتكاملة لتحقيق الأهداف المرسومة ولتحقيق التطابق بين الشركة والبيئة المحيطة بها (ابراهيم، 2020، ص 186) ويعرف CLAUSEWITZ الاستراتيجية تعريفا ضيقا نوعا ما اذ باستخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة من أجل تحقيق غايات سياسية، ويعرفها J. WYLIE بأنها خطة عمل تصمم بهدف إنجاز غاية بعينها، ومهام محددة وفق نظام إجراءات للإنجاز، وإن هذا يمكن تنفيذه في أوقات الحرب والسلام، وبذلك تتضمن الغايات والأدوات. (ذيب، 2016، ص 59)

أن مفهوم الاستراتيجية مفهوم ذو أبعاد شمولية هذا ما تشير إليه التوجهات العامة للفكر الإداري إذ أن التوجهات الحديثة تنطلق من أربعة أطر مفاهيمية تغطي الصورة التكاملية الشاملة لهذا المفهوم هي: (أمين، 2016، ص 25)

١. التخطيط والعملية التخطيطية، وما يرتبط بها من ممارسات وأنشطة متعددة.

٢. التعلم والفكر الاستراتيجي، وما يشتق عنه من قدرات إبداعية والتعامل مع الأحداث בזكاء وحذق لصناعة القرارات الاستراتيجية والمهمة في المنظمة.

٣. التمرکز في البيئات الخاصة بالعمل، وما يرتبط بذلك من فهم لشروط المنافسة وعوامل النجاح فيها.

٤. التركيز على الموارد وأساليب تخصيصها على الأنشطة والأعمال المختلفة. وما يرتبط بذلك من قدرات تنفيذية متجددة لغرض تطوير ميزات تنافسية فردية.

فقد جاء في قاموس اكسفورد بان (الاستراتيجية) فن عرض وتوجيه العمليات العسكرية الكبيرة والعمليات الخاصة بالحملة أما الموسوعة البريطانية، فقد أشارت الى ان الاستراتيجية: علم وفن استخدام جميع موارد الدولة، للوصول إلى هدف الحرب، فيما عرف الجنرال (اندرية بوفر) « الاستراتيجية: بأنها الفن الذي يسمح بعيدا عن كل تقنية بالسيطرة على مدخلات كل صراع وأساس الاستراتيجية يتمثل بالوصول إلى الأهداف التي حددتها السياسة، مع استخدام الوسائل المتوفرة لديها افضل استخدام»، كما أن المعنى الذي جاء به (بوفر) عندما عدَّ الاستراتيجية أسلوب في التفكير هو الاقرب إلى الصواب بسبب تباين مفهوم الاستراتيجية، مما يعني أن الاستراتيجية لا تحتكم إلى قانون ثابت أو مستقر، بل انها متبدلة مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية والعسكرية إلى جانب تباين ادراك هذه التطورات وتباين التفاعل معها والاستجابة لها. (المحمدي، 2022، ص17)

## المطلب الثاني: الاستراتيجية الامنية

تتولى الاستراتيجية الأمنية إعداد الخطط والمبادئ التي تهىء الأجواء لتحقيق الأهداف الأمنية الشاملة للدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي، داخليا تتولى الاستراتيجية الامنية إدارة برنامج وطني لتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي والرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وخارجيا تسعى هذه الاستراتيجية إلى الحفاظ على مصالح الدولة في الخارج وتهيئة العمليات الاستباقية لمواجهة العدو خارج الحدود الوطنية للدولة، وتتم هذه الاستراتيجية عبر التخطيط الاستراتيجي الأمني هو صنع الاختيارات، فهو عملية تهدف لدعم القادة لكي يكونوا على وعي بأهدافهم ووسائلهم. وبذلك فالتخطيط الاستراتيجي هو أداة لا تستخدم إلا لغرض واحد: المساعدة في أداء عمل أفضل، ويمكن للتخطيط الاستراتيجي أن يساعد على أن تركز النظرة والأولويات في الاستجابة للتغيرات الحادثة في البيئة المحيطة، وأن يضمن أن الشعب يعمل باتجاه تحقيق الأهداف نفسها. (الكوراني، 2018، ص24)

وتقوم الاستراتيجية الأمنية بدور المبادرة في تنظيم هيكلتها بما يضمن لها مستوى أعلى من المرونة والتدرج الهرمي الذي يتيح لها تعديل أو تغيير الاستراتيجيات الآنية دون أن يمس السياسات بعيدة المدى المرتبطة بالأمن الشامل للمجتمع، مستفيدة من الشرعية الاجتماعية والدعم الرسمي، والعلنية في نشاطاتها، لتضييق الخناق على الشبكات الإجرامية المنظمة سواءً منها الوافدة أم المحلية، ولإنجاز ذلك فإنه ينبغي أن تعيد تنظيم هياكلها على وفق أحدث النظم العلمية، ورفع قدراتها للاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة، ويبرز في هذا المجال دور قوى الأمن بمختلف فروعها في تحديد الأدوار والمهام التي يتم ترتيبها للسيطرة على الجريمة المنظمة

ولعل من المهم أن تبرز فعاليتها إلى الدرجة التي تستطيع من خلالها ملاحقة تنظييمات الجرائم المنظمة مما يرفع من توقعات الإدارة الأمنية حول سلوك هذه التنظييمات وذلك لرسم السياسات اللازمة وتوزيع المهام بصورة تجعل فعالية المكافحة دائماً في موقع الريادة وليس في موضع رد الفعل والمفاجأة. (هاشم، 2021، ص6)

وتعرف الاستراتيجية الأمنية: «بأنها مجموعة خطط تتضمن مجموعة من الأهداف المشروعة والوسائل القانونية والعلمية والعملية لمواجهة ما هو قائم فعلاً من ظواهر إجرامية توافرت فيها بعض أو كل خصائص الأزمة الأمنية، وللوقاية من أحداث وظواهر إجرامية يحتمل حدوثها بشكل مماثل ومعالجة أسبابها المحلية والإقليمية والدولية على أسس علمية واقعية وحاسمة وذلك على وفق سياسة وقائية وجنائية رشيدة تنهجها الدولة» (الفوزان، 2012، ص245) وبعبارة أخرى فإن الرؤية الاستراتيجية هي الرؤية المبنية على التنبؤ بالمستقبل بحيث يمكن التخطيط له لتحقيق أهداف أي مؤسسة، وليس خطأ حل أزمات حالية.

وعلى الرغم مما تقدم الا ان تعريف الاستراتيجية الأمنية أمر صعب خصوصاً عند الرجوع إلى أبعاد الأمن بمفهومه الواسع الذي أصبح يمس جميع القطاعات ومنه الاستراتيجية الأمنية التي: «هي الطريقة التي تهدف إلى تسخير كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة لمواجهة وضع أو موقف أو مشكلة أو حالة، حفاظاً على حالة الأمن، وتطوير تلك القدرات لتلائم ظروف الواقع وتحقيق الأهداف وفقاً للمبادئ والأسس الواردة في الخطط السياسية، بشكل يحول دون وقوع أي خلل أمني أو يعوق احتواءه في سبيل توفير الاستقرار الأمني وتمثل الاستراتيجية الكبرى أعلى مستويات أنواع الاستراتيجية ومنه تعتبر الاستراتيجية الأمنية و غيرها من الاستراتيجيات

المتعلقة بموضوع الأمن على المستوى الوطني أداة لتنفيذ الاستراتيجية الكبرى أو الشاملة». ([/HTTPS://DOAFEER.NET/SECURITY\\_STRATEGY](https://DOAFEER.NET/SECURITY_STRATEGY))

كما ان هناك مجموعة من الخصائص الناتجة عن اتصال الاستراتيجية الأمنية بظروف البيئة الأمنية ويمكن إجمالها كالآتي: (الخزاعة، 2017، ص 168)

١. تتميز الاستراتيجية الأمنية برجوعها الدائم والمستمر لدروس الماضي سعياً منها للاستفادة مما سبق ومواجهة أي خلل أو موقف أمني حالياً وتحقيق أهداف مستقبلية.
٢. تتصف بالمرونة لضرورة التكيف مع الواقع الذي يتميز بشدة، والذي بدوره يؤثر في تغيير الاستراتيجية الأمنية وجعلها تتبنى حلولاً وبدائل تحسباً لظروف الواقع الأمني.
٣. قابلية الاستراتيجية الأمنية بالتأثير والتأثر بكافة ظروف وواقع البيئة الأمنية، أي قدرتها على التأثير والتأثر على حد سواء.
٤. ضرورة اعتمادها على كافة قطاعات الدولة سواء الأمنية منها وغير الأمنية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، عسكرية، دبلوماسية، إعلامية... إلخ، هذا لنجاحها وفعاليتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
٥. قدرة الاستراتيجية الأمنية على احتواء المشكلة الأمنية، بشكل حتى وإن لم يتم فيه القضاء عليها تماماً، فإنها يمكن على الأقل منع تفاقمها وإحداث آثار سلبية على أمن الدولة.

## المطلب الثالث: متطلبات الاستراتيجية الأمنية

يتطلب وجود استراتيجية تعنى في إدارة الاحداث المليونية يكون اول مقوماتها اصلاح نظام الحكم ليكون مبادرا فاعلا وكفؤا، كما تستلزم هذه الاستراتيجية تأهيل كامل البنية التحتية للعراق لتكون التدفقات المالية الناجمة عن السياحة الدينية ومنها زيارة الأربعين: «هي مصدر من المصادر الرئيسة لسلة العراق المالية»، وعد هذه المهمة من الأولويات الاستراتيجية، وان تكون السياسات العامة للدولة بهذا الصدد واضحة ومفهومة وذات إطار زمني محدد، على ان تشرف على تنفيذها إدارات مقتدرة عالية المهارة، ومكملة لبعضها البعض.

أن وجود الاستراتيجية المناسبة لتوظيف زيارة الأربعين هي جزء من الاستراتيجية الشاملة لإدارة العراق ووضعه على مساره الصحيح نحو النهوض الحضاري الحقيقي، وبدونها ستكون النتائج غامضة مهما كانت الإجراءات التكتيكية ناجحة. (محمد، 2020، ص13)

ويمكن تلخيص هذه المتطلبات في سبيل توظيف الإمكانيات لتحقيق الأهداف على النحو الآتي :

١. وجود سياسة عامة تسهم وتعمل على التخطيط والتنفيذ والتقييم والتقويم من اجل نجاح الزيارة بصورة كبيرة.
٢. تحديد دقيق للهدف الاستراتيجي المراد تحقيقه، والهدف الأساس في هذا الزيارة ان تكون خالية من الهجمات الإرهابية.
٣. جمع المعلومات الموثوقة كافة والمتعلقة بالهدف وظروفه لتحليلها ومعرفة طبيعتها

والإعداد لمواجهةها، من اجل الوقوف على الأماكن الرخوة التي من شأنها أن تهدد الزيارة ونجاحها.

٤. المعرفة التامة بالوسائل المتوفرة أو الواجب توفرها بوصفها عنصرا أساسا لوضع أي استراتيجية، حتى تكون الخطط الموضوعة على أساس ما موجود من إمكانيات.

٥. المعرفة الجيدة بالطاقة البشرية المتوفرة، من قوات مسلحة وغيرها، لاسيما ان هذا الحدث المليونى العظيم بحاجة الى فرق كبيرة من اجل ادارته.

٦. إيجاد العلاقة التفاعلية بين المخططي الاستراتيجية ومنفذيها والتكامل فيما بينهم وتوحيد الحوافز والرؤية المستقبلية، فالتفاعل يعد عنصرا مهما في نجاح الاستراتيجية وبدونه يصعب الانتقال من مرحلة التصور النظري للاستراتيجية إلى التنفيذ العلمي الواقعي.

٧. تحديد الموازنة باستراتيجية العمل التي تتضمن نفقات التجهيزات والتعويضات واحتياطات الطوارئ... إلخ، وضع خطة زمنية مرحلية لتحقيق الهدف الأساس أو الأهداف الفرعية.

٨. التأكد الميداني من تنفيذ الانجازات وقياسها ومدى توافقها مع الأهداف. (محمد، 2020، ص23)

مما تقدم يتضح ان الاستراتيجية الأمنية: «تمثل مجموعة من الخطط الأمنية التي تهدف إلى نجاح عمل معين»، ويرتكز نجاح هذا العمل من خلال تنوع الخطط ومرونتها فضلا عن مشاركة الجهات المعنية بها.

## المبحث الثاني

### الاستعدادات الأمنية لتأمين الزيارة

ان الاستعدادات الأمنية وبسبب الأعداد الهائلة و قدسية كربلاء جعلت القوات الأمنية تخطط لهذه الزيارة وتتعامل معها بصورة جيدة وخاصة من اجل إنجاحها والحفاظ على الأفراد المشاركين فيها، ولتسليط الضوء أكثر على موضوع الاستعدادات الأمنية سنتناولها من خلال استعراض بعض الفعاليات وعلى سنوات مختلفة وهي كالآتي:

#### المطلب الاول: وضع خطة ومصادقة الجهات الحكومية عليها

ان وضع الخطة الأمنية يتم من خلال الجهات الأمنية المعنية بوضع الخطط والذي تشترك فيه مجموعة من القوات التي تشمل وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والحشد الشعبي وغيرها، ويتم إعداد الخطط بناء على الحاجة الفعلية للخطة، ومن ثمة تصادق الجهات الحكومية على هذه الخطة ومثلاً في عام 2018 أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كربلاء عقيل المسعودي عن دخول الخطة الأمنية الخاصة بتأمين الزيارة الأربعينية حيز التنفيذ، بعد أن تمت مناقشتها من قبل أعضاء المجلس وقيادة عمليات المحافظة، وقال المسعودي: إنه وبعد أن شهدت المحافظة حركة كبيرة من قبل المواكب الحسينية وتوافد أعداد متزايدة من الزائرين للمحافظة، تم تطبيق تلك الخطة. (19/11/HTTPS://KERBALACSS.UOKERBALA.EDU.IQ/WP/BLOG/2016)

## المطلب الثاني: مشاركة مختلف القوات الأمنية في هذه الزيارة وتوزيع المناطق

في عام 2023 شاركت في هذه الزيارة صنوف مختلفة من القوات الأمنية ولا تقتصر على قوة دون أخرى، وقد وضع المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي إن: «عشرين ألفاً من الجيش والشرطة والحشد الشعبي وأجهزة أمنية أخرى كالمخابرات والأمن الوطني والأجهزة الاستخبارية سيشاركون في الخطة، وإن الخطة ستنفذ بإسنادٍ من طيراني الجيش والقوة الجوية والمساحات التي ستعزز بالجهد الأمني على الأرض والجو كذلك ستكون كبيرة جداً على طول خارطة العراق وبالذات محاور الزيارة باتجاه كربلاء المقدسة، وهذه كلها تحتاج إلى تغطية مسارات الزوار»، وتم فتح مقر مسيطر في قيادة العمليات المشتركة لمعرفة أعداد الزائرين ومتابعة عمليات الدخول والخروج إلى البلاد. (2017، ص60)

فضلاً عن ذلك إن الخطة تتضمن انتشار القطاعات العسكرية على محاور المحافظات: بغداد وكربلاء وبابل والنجف الأشرف، بهدف تأمين الحماية اللازمة للزوار، إذ إن محافظة كربلاء مفتوحة لاستقبال الزائرين من محافظات العراق كافة. (كلاع، 2017، ص60).

وبسبب مشاركة مختلف الأجهزة فضلاً عن تراكم الخبرات فإن في عام 2023 وحسب تصريح امر قيادة عمليات كربلاء المقدسة الشمري، أن: «الخطة الأمنية لهذه الزيارة تختلف عن باقي السنوات السابقة، وحددت مسؤوليات وزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الحشد الشعبي وجهاز الأمن الوطني والمخابرات والأجهزة الأمنية الأخرى، تحت إمرة قيادة عمليات كربلاء المقدسة، ومسؤولية قيادة شرطة المحافظة وباقي التشكيلات الأخرى». (HTTP://BURATHANEWS.COM/ARABIC/NEWS/339695)

أكد قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق عثمان الغانمي أشار الى ان: «الخطة الامنية الخاصة بهذه الزيارة ركزت على تفعيل الجانب الاستخباري للحد من أي خرق أمني قد يحدث، والكشف عنه قبل وقوعه». ([HTTPS://WWW.ALALAM.IR/](https://www.alalam.ir/))

(NEWS)

في عام 2015 تم مسك أماكن هامة من قبل قوات الحشد الشعبي التي عملت معها باحترافية عالية، من خلال قيامها باستطلاعات جوية وقد أجرت وقيادة فرقة العباس القتالية استطلاعاً جويّاً لحدود محافظة كربلاء المقدّسة الشمالية والغربية، والتي تنتشر فيها قوَّاتُ من الفرقة المذكورة، المُشرف على فرقة العباس القتالية ميثم الزيدي يقول: «إنّ هذا الاستطلاع يأتي ضمن الخطط الأمنيّة المستمرة والتي تهدف للحفاظ على سلامة وأمن هذه المدينة المقدسة، والذي يعدّ من أهمّ واجبات الفرقة»، اذ أن: «المسافة التي تنتشر فيها قوَّات الفرقة تبلغ (180 كلم) تقريباً وهي ممتدّة من الحدود الشمالية للمحافظة باتجاه الحدود الغربية، أي الحدود التي لها تماسّ مباشر مع مناطق جرف النصر وعامرية الفلوجة من جهة الشمال ومحافظة الأنبار من جهة الغرب» كما إنّ: «هذه القوات تعمل ضمن إشراف قيادة عمليات الفرات الأوسط، والتي تشترك مع قطعات الجيش والشرطة الاتحادية المنتشرة هناك». مضيفاً إنّ: «مقاتلي لواء العلقمي التابع للفرقة قد انتشروا في منطقة الرفيع، أمّا مقاتلي لواء أمّ البنين فقد انتشروا في منطقة الرحالية، أمّا منطقة الرزازة فقد انتشر فيها مقاتلو لواء الكفيل، وجميع هذه القوَّات مجهزة بالأعتدة والأسلحة الكفيلة لصدّ أيّ تعرّضٍ قد تشهده حدود المدينة المقدّسة ومهما كان حجمه». ([HTTPS://KALIMAIQ.COM](https://kalimaiq.com/))

COM/CONTENTS/VIEW/DETAILS?ID=9795

## المطلب الثالث: العمليات الاستباقية

في عام 2011 عملت القوات الأمنية سلسلة من العمليات الاستباقية وقال اللواء نعمان داخل جواد أمر لواء الرد السريع: «قمنا بالأعداد المناسبة الاربعين وتأمين الطرق التي يسلكها الزائرون سيرا على الأقدام في المناطق التي يتواجد فيها تنظيم القاعدة». وأضاف: «تمت مدهمة ٣٧ هدفا في منطقة المسيب وجبله شمال بابل اعتقلنا خلالها ٣٢ مطلوباً كما ضبط عتاد في منطقة الكرملة في الأنبار»، وهذه هي المرة الاولى التي تقوم بها القوات العراقية بمفردها بتأمين حماية الزوار من دون مساعدة القوات الأميركية. ([HTTPS://BAGHDADTODAY.NEWS/228990](https://baghdadtoday.news/228990))

وفي عام 2015 عقد في مقر قيادة عمليات الفرات الأوسط في محافظة كربلاء المقدسة مؤتمراً أمنياً لعرض تفاصيل تطبيق الخطة الامنية الخاصة بزيارة العاشر من شهر محرم الحرام، بحضور قائد عمليات الفرات الأوسط وقائد شرطة كربلاء، وقال قائد عمليات الفرات الأوسط، اللواء الركن قيس المحمداوي، «إنَّ الخطة الامنية المعدة لزيارة العاشر من محرم تم على أثرها استنفار اكثر من عشرين ألف منتسب من مختلف الأصناف»، سبقها «القيام بعمليات استباقية في وقت مبكر والانتشار بعد وضع خطة تفصيلية والمباشرة بها قبل أسابيع»، وقد تمكنا من تنفيذ عملية نوعية تم خلالها القبض على مجموعة حاولت سرقة عجلات داخل المحافظة، لافتا الى العثور على: «مستمسكات واوراق مزورة، اضافة الى الاختام». ([HTTPS://KITABABIZ.COM/PRINT.PHP?ID=24665](https://kitababiz.com/print.php?id=24665))

فضلا عن ذلك صدرت العديد من التوجيهات الى ضباط ومنتسبي السيطرات الخارجية تم التأكيد فيها على ضرورة تفتيش العجلات والأشخاص دون استثناء

حفاظا على أمن واستقرار المدينة، مشددا في ذات الوقت على أخذ الحيطة والحذر وتشديد الإجراءات الأمنية لجميع الوافدين، وتدقيق باجات أصحاب الموابك والمواد والعجلات التي يرمون إدخالها لتفويت الفرصة على المندسين. (HTTPS://

(ALKAHEEL.NET/NEWS/INDEX?ID=2542&LANG=AR

كما شاركت مفارز وكالة الاستخبارات بالشروع بعمليات استباقية للتفتيش والمسح الميداني والفني بالتعاون مع قيادة عمليات الجزيرة بتشكيلاتها ضمن محافظة كربلاء المقدسة»، وأضاف أن: «هذه الإجراءات جاءت لتأمين مراسيم زيارة العاشر من محرم الحرام في محافظة كربلاء المقدسة». (HTTPS://WWW.ALBILADPRESS.COM/) HTML.5-ARTICLE87493 فضلا عن انطلاق عملية أمنية استباقية كبرى من ٤ محاورة في صحراء محافظة كربلاء، وذكر إعلام شرطة محافظة كربلاء، في بيان أن: «قائد شرطة كربلاء برفقة قائد عمليات كربلاء أشرفا بشكل مباشر على عملية استباقية كبرى في المناطق الصحراوية لمحافظة كربلاء» وبين: «إذ نفذت العملية من قبل أفواج شرطة كربلاء القتالية مع قطعات قيادة عمليات كربلاء المقدسة، من أربعة محاور متعددة على امتداد الصحراء نزولاً بعمقها خلف بحيرة الرزازة باتجاه محافظة الانبار، وتم تفتيش المناطق الصحراوية ونصب الكمائن لتنعم كربلاء بالأمن والاستقرار».

(HTTPS://WWW.NBANNEWS.NET/IRAQ/2278)

وقد ساهمت هذه العمليات واثمرت عن إلقاء القبض على مطلوبين ومخالفين ومشتبه بهم، فضلا عن ضبط عشرات العجلات والدراجات النارية المخالفة، حيث تمت احالة جميع المتهمين والمضبوطات إلى المراكز الامنية المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية. (HTTPS://PUKMEDIA.COM/AR/DETAILS/?JIMARE=118735)

ولم تكن العمليات الاستباقية في صحراء الانبار هي الأولى من نوعها وانما سبقتها عمليات استباقية واسعة في كربلاء من جهة محافظة الانبار، اذ ان تشكيلات قيادة عمليات كربلاء المتمثلة بلواء المشاة الحادي والأربعين، نفذت عملية استباقية واسعة في الصحراء الغربية ضمن الحدود الفاصلة مع قيادة عمليات الأنبار، والممتدة من ناحية النخيب باتجاه منفذ عرعر الحدودي لتعقب خلايا عصابات داعش الإرهابية ومنعها من التسلل واتخاذ تلك الصحراء مأوى لها، ان العملية تأتي من أجل الحفاظ على المكتسبات الأمنية المتحققة، ولأهمية مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن تأمين طريق الحج البري. (HTTPS://ALGHADERTV.IQ/ARCHIVES/217589)

### المطلب الرابع: الاستنفار الأمني ومرونة الخطط الأمنية

تتضح مرونة الخطة الأمنية من خلال ما تواجهه هذه الخطة وكيفية التكيف معها، وقال رئيس مجلس محافظة كربلاء السابق محمد الموسوي إن: «الخطة الأمنية مرنة ومتغيرة حسب تطورات الموقف، نشرنا تعزيزات بأعداد كبيرة بعد التفجيرات الأخيرة (...) ومنع دخول السيارات الى محيط كربلاء»، ولقي 57 شخصا مصرعهم واصيب حوالي 300 آخرين بجروح جراء هجمات بوساطة سيارات مفخخة، فقد انفجرت ثلاث سيارات مفخخة وسط حشود من الزوار خارج كربلاء ما أدى إلى مقتل 12 شخصا واصابة 150 آخرين بجروح، وسبق ذلك تفجير ثلاث سيارات شمال المدينة وجنوبها أسفرت عن مقتل 45 شخصا وإصابة العشرات بجروح. (HTTPS://WWW.IQIRAQ.NEWS/SECURITY/34665--4-.HTML)

كما حدثت في عام 2012 سلسلة من التفجيرات وقعت في أنحاء مختلفة وأسفرت عن سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى وإصابة 46 شخصا آخرين، ففي مدينة الحلة سيارة

ملغومة متوقفة انفجرت قرب موكب محافظ بابل الذي نجا من الحادث لكن التفجير أسفر عن مقتل شخص آخر، فضلاً عن قتل سبعة أشخاص من عائلة واحدة في انفجار قنابل قرب منزلهم في بلدة المسيب جنوبي بغداد. ([HTTPS://OBSERVERIRAQNET](https://observeriraq.net))

في عام 2021 أعلن قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة، عن إكمال الاستعدادات الخاصة بتطبيق خطته الامنية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين كافة ، وذلك بهدف الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين، قال رئيس القسم رسول عباس فضالة في حديث لأحد المواقع الرسمية، إن: «قسم حفظ النظام أنهى استعداداته الخاصة بالزيارة الأربعينية لهذا العام من خلال وضع خطة متكاملة ضمن الاستعدادات المبكرة التي سيتم تطبيقها في الثالث عشر من شهر صفر الحالي، ولأهمية القسم في إنجاح الزيارة المليونية تقع عليه مسؤولية سلامة وأمن الزائرين، والعمل على وضع الخطط الكفيلة بإنجاح الزيارة لهذا العام» كما تم فتح ممرات وشوارع ومنافذ آمنة لتسهيل انسيابية حركة الزائرين حسب الخطط التي وضعناها، فضلاً عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة مع الجهات المعنية والأمنية مثل قيادة العمليات وقيادة الشرطة في المحافظة، كما تم العمل المشترك مع بقية الأقسام والشعب الأخرى في العتبة الحسينية لغرض تقديم أفضل الخدمات الصحية والطبية وغيرها خلال ذروة الزيارة»، وأضاف: «تم نشر واستنفار جميع منتسبي القسم مع عدد كبير من المتطوعين حيث سيشارك أكثر من (6000) متطوع خلال الزيارة لهذا العام»، وسيتم توزيعهم على النقاط الحيوية لمداخل العتبة الحسينية كافة ، فضلاً عن المناطق التي تشهد زحماً وكثافة للزائرين لتسهيل انسيابية الحركة والوصول إلى أفضل ما يمكن تقديمه لحماية أمن وسلامة الزائرين الوافدين إلى مرقد الامام الحسين. ([HTTPS://WWW.AWLA.NEWS/%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%](https://www.awla.news/%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%))

( 82-%4%D8%A7%D9

## المطلب الخامس: استخدام التقنيات الحديثة في مراقبة سير الزيارة

يمثل استخدام التكنولوجيا الحديثة من ابرز الأمور التي تقع على عاتق المسؤولين في إعداد الخطط والاستراتيجيات من أجل إنجاح زيارة الأربعين، وحتى ترتقي الجهات المسؤولة في حماية هذه الزيارة اخذت العتبتان المقدستان في استخدام الوسائل الحديثة من اجل مراقبة الوافدين وقد نتج عن ذلك استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، وقال مسؤول شعبة المراقبة الالكترونية التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية نصير عبد الأمير إن: «هذه الزيارة تشهد ولأول مرة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة فعلية من خلال عد الزائرين عن طريق تحليل الوجه، وليس كما في السابق من خلال عد الجسد البشري»، كما ان هذه التقنيات احتمالية الاخطاء شبه معدومة ونتائجها بالغالب دقيقة. ([HTTPS://WWW.ALBILADPRESS.COM/HTML5-COM/ARTICLE87493](https://www.albiladpress.com/html5-com/article87493))

## المطلب السادس: الاستفادة من الخبرات الدولية في إدارة التجمعات المليونية

يمثل هذا الموضوع من المتطلبات الحديثة التي تقع على عاتق الجهات المسؤولة، لاسيما ان إدارة التجمعات المليونية يمثل أهمية قصوى وإن نجاح تنظيم هذه التجمعات أمنياً يساهم في إبطال الكثير من المخططات الخبيثة، وقد قام العراق بعقده مع ايران اتفاقية تعاون لتنسيق إحياء مراسم زيارة الأربعين المقبلة، وقد وقع مسؤولو الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق اتفاقية تعاون لتنسيق إحياء مراسم الأربعين للعام المقبل في مقر وزارة الداخلية الإيرانية» خلال لقاء رئيس المقر المركزي الإيراني لزيارة الاربعين سيد مجيد مير احمدي مع الوفد العراقي في شكل اللجنة الأربعينية المشتركة بين البلدين. ([HTTPS://BAGHDADTODAY.NEWS](https://baghdadtoday.news))

## المبحث الثالث

### القوات الأمنية المشاركة في تنفيذ

### الخطط الأمنية لزيارة الأربعين

ان نجاح زيارة الأربعين بمرور سنوات مختلفة لم يأت من فراغ وانما كانت للقوات الأمنية البطة الدور الكبير والباسل فيها، وهذه في الأساس يرجع الى أهمية هذه الزيارة والرغبة الجارحة لدى الجميع في نجاح هذه الزيارة، وحتى نلقي الضوء بصورة أكبر على القوات المشاركة في هذه الزيارة ستتبع ذلك من خلال الاتي:

#### المطلب الأول: مديرية المرور العامة

عملت مديرية المرور العامة في كربلاء المقدسة على نجاح زيارة الأربعين من خلال الجهد الكبير الذي قدمته وسخرته خلال مدة الزيارة وهنا المدة تبدأ من شهر واحد محرم ولغاية 30 صفر، واختلف عدد القوات المشاركة في هذه الجهد ويمكن ان نلقي نظرة على ذلك من خلال الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) الملاكات البشرية والآليات المشاركة في زيارة الأربعين

| ت | السنة | الملاكات البشري | الآليات |
|---|-------|-----------------|---------|
| 1 | 2017  | 930             | 67      |
| 2 | 2018  | 782             | 227     |
| 3 | 2019  | 964             | 343     |
| 4 | 2020  | 981             | 333     |
| 5 | 2021  | 1059            | 316     |
| 6 | 2022  | 1008            | 392     |

جدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مركز كربلاء، سنوات مختلفة، 2022\_2017

من خلال الجدول أعلاه يضح ان الملاكات البشرية التي شاركت في هذه الزيارة اختلفت بين عام 2017 وعام 2022 ففي الوقت الذي نلاحظ ان 930 شخص شاركوا في عام 2017 ارتفع هذا العدد الى 1008 شخص في عام 2022 وهذا يدل على زيادة في الجهد البشري المشارك من دائرة المرور في هذه الزيارة المباركة، وعلى الرغم من الفارق بين السنتين إلا أن ما يلاحظ عام 2018 قلة الملاكات المشاركة التي وصلت الى 782 شخص، الا أن ما يلاحظ على هذا العام هو تسجيل اعداد زائرين داخلين الى كربلاء قدر عددهم 17000000 زائر، كما ان ما يلاحظ ان عدد اليات المرور اخذ بالتصاعد في المشاركة في هذه الزيارة بين 67 عام 2017 و 392 في عام 2022 وهذا يدل على توفر أعداد كبيرة من الآليات وتزايد أعدادها خلال فترة الزيارة.

## المطلب الثاني: الدفاع المدني

تمثل قوات الدفاع المدني هي تلك القوات التي تسهم في إخماد الحرائق والنييران التي تحدث بمختلف صنوفها، وقد كانت لهذه القوات البطلة الدور الكبير في الحرص على ملاحقة أي حادث عرضي من الممكن أن يحدث في أي لحظة، وقد اختلف عدد القوات المشاركة في هذه الزيارة بين سنة وأخرى ويمكن إجمالها من خلال جدول رقم (3).

جدول رقم(3) قوات الدفاع المدني المشاركة في زيارة الأربعين

| ت | السنة | الكادر البشري | عدد الآليات |
|---|-------|---------------|-------------|
| 1 | 2017  | 930           | 67          |
| 2 | 2018  | 935           | 92          |
| 3 | 2019  | 924           | 151         |
| 4 | 2020  | 823           | 169         |
| 5 | 2021  | 884           | 124         |
| 6 | 2022  | 906           | 117         |

جدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مركز كربلاء، سنوات مختلفة، 2017\_2022

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان قوات الدفاع المدني المشاركة في هذه الزيارة المليونية كانت أعدادها متقاربة بين عام 2017 ب 930 شخصا و2022 شاركت ب 906 شخصا، وهذه الاعداد وتقاربها تدل على جودة القوات وامكانياتها الكبيرة وتوزيعها بصورة صحية، الأمر الذي جعل من أعدادها متقاربة، وعلى الرغم من تقارب الأعداد البشرية إلا أن الآليات المشاركة هي التي كانت مختلفة ففي عام 2017 كانت الآليات التي شاركت

تقدر ب 67 آلية بينما عام 2020 وعلى الرغم من فترة كورونا إلا أن العدد أصبح ضعف ذلك إذ كان 169 اما في عام 2022 فقد كانت الاليات المشاركة ب 117، الا ان الملاحظة المهمة للدفاع المدني هو انتشارها المدروس وسرعة وصولها الى الحوادث.

### المطلب الثالث: القوات الأمنية

اختلفت القوات الأمنية المشاركة في زيارة الأربعين بين وزارة الدفاع ووزارة الداخلية فضلا عن هيئة الحشد الشعبي، وان أعداد هذه القوات المشاركة ليس بالضرورة ان تكون داخل كربلاء وانما بعضها على أطراف محافظة كربلاء من جهة محافظة بابل والأنبار وحتى النجف، لاسيما وان أهمية الأمن لهذه القوات هي عالية جدا، وهنالك مناطق تمثلت في السابق ارض رخو وبعض هذه القوات هي تمسك الأرض بمحاذاة هذه الأراضي، وللتعرف على القوات المشاركة في هذه الزيارة يمكن ان نتناولها من خلال الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) اعداد القوات الأمنية المشاركة سنوات مختلفة

| ت | السنة | الكوادر البشرية في كربلاء | الاليات |
|---|-------|---------------------------|---------|
| 1 | 2015  | 25000                     | —       |
| 2 | 2016  | 24000                     | —       |
| 3 | 2017  | 19608                     | 53      |
| 4 | 2018  | 18716                     | 1932    |
| 5 | 2019  | 17678                     | 1482    |
| 6 | 2021  | 30199                     | 2478    |
| 7 | 2022  | 30199                     | 2478    |

جدول من اعداد الباحث بالاعتماد

أ. على قيادة عمليات كربلاء تصريجات قائد عمليات كربلاء لأعوام مختلفة.

ب. مكتب محافظ كربلاء المقدسة.

ج. هيئة الحشد الشعبي.

د. مركز كربلاء، النشرة الاحصائية.

من خلال ما تقدم يتضح ان القوات الأمنية التي شاركت في زيارة الأربعين في العراق ساهمت بشكل كبير في إنجاح الخطط الأمنية التي تساهم في نجاح زيارة الأربعين، كما ان هذا الموضوع لم يكن يقتصر على محافظة كربلاء فحسب وانما في جميع المحافظات العراقية التي تمر بها المسيرة العطرة.

## الخاتمة

أسهمت زيارة الأربعين بإرسال رسائل كثيرة عن ارتفاع المستوى الأمني والاستقرار في كربلاء المقدسة خاصة، والعراق عامة، الأمر الذي جعل من الدول او الأفراد الأجانب يتشجعون بالقدوم إلى العراق للمشاركة في مسيرة الأربعين المليونية، وإن هذا الامر لم يكن محل صدفة وانما بسبب مجموعة من الجهود والعوامل والأسباب التي تضافرت لذلك ، منها : القوات الأمنية الكثيرة التي شاركت في إنجاح الخطط الأمنية لزيارة الأربعين على بعد عام ٢٠٠٣ في العراق، وللإحاطة بالموضوع أكثر سنتناول ذلك من خلال الاستنتاجات والتوصيات الاتي:

١. تعد زيارة الأربعين من اهم الزيارات التي يواظب عليها الشيعة سنويا ومن مختلف بقاع الأرض، الامر الذي جعل أهمية أمن هذه الزيارة مهم لها والى كربلاء.
٢. ارتبطت أهمية زيارة الأربعين بالأهمية الأمنية الكبيرة لمحافظة كربلاء المقدسة كون هذه

- المحافظة لا تقتصر فقط على زيارة الأربعين فحسب وإنما توجد كثير من المناسبات فيها إلا أن أهمها زيارة الأربعين.
٣. مثلت الاستراتيجية الأمنية بوجود مجموعة من الخطط التي هدفت إلى إنجاح زيارة الأربعين.
٤. شارك في إعداد هذه الخطط الكثير من الجهات الأمنية ذات العلاقة وفي نواحي مختلف المصادقة والتنفيذ وغيره.
٥. عكست القوات الأمنية الصورة الجيدة عن هذه الزيارة وهذا يرجع إلى حرفية هذه القوات وتراكم خبراتها.
٦. كان لنجاح الخطط الأمنية الدور الكبير في إرسال الكثير من الرسائل الإيجابية عن أمن ربلاء بصورة خاصة والعراق بصورة عامة.

## التوصيات

١. تفعيل الجهد الاستخباري قبل وقت الزيارة.
٢. امن هذه الزيارة يرتبط في مناطق أخرى، لذا لا بد من حملات استباقية للأماكن المشبوهة والتي من الممكن ان تضرب فيه الزيارة من خلالها.
٣. تفعيل المنظومات الأمنية الالكترونية، كاستخدام الطائرات دون طيار لمراقبة الزيارة.
٤. دعوى قوات امنية دولية للمشاركة في هذه الزيارة لأرسال رسائل عن الإمكانات العراقية الموجودة ودور الشخصية العراقية في التخطيط الاستراتيجي.

## المصادر

١. افراح صلال هيول خضير ومثنى فائق صليبي، الاثر الاقتصادي الوطني العراقي للزيارات المليونية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة انموذجاً، دراسات اسلامية معاصرة، العدد 33، 2022، ص157.
٢. فضل دليو وعاطف كلاع، الاستراتيجية الأمنية، أنواعها، تقنياتها ومتطلباتها، مجلة الباحث الاجتماعي، الجزائر، العدد 31، 2017، ص 60.
٣. Al-Ansari Volume 35، 2020) 164).
٤. (حسن، ٢٠١٨ ص ٩٥)
٥. (فرنسيس، ٢٠١٧، ص ٨٧٦)
٦. (خضير، ص ١٥٧، ٢٠٢٢)
٧. (حسن، ٢٠١٨ ص ٩٥)
٨. (فرنسيس، ٢٠١٧، ص ٨٧٦)
٩. (خضير، ص ١٥٧، ٢٠٢٢)

١٠. (إبراهيم، 2020، ص 186)
١١. (إبراهيم، 2020، ص 186)
١٢. (المحمدي، 2022، ص 17)
١٣. (الكوراني، 2018، ص 24)
١٤. (هاشم، 2021، ص 6)
١٥. (الفوزان، 2012، ص 245)
١٦. ([https://doafeer.net/security\\_strategy/](https://doafeer.net/security_strategy/))
١٧. (الخزاعلة، 2017، ص 168)
١٨. (محمد، 2020، ص 13)
١٩. (محمد، 2020، ص 23)
٢٠. (<https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2016/11/19/>)
٢١. (2017، ص 60)
٢٢. (كلاع، 2017، ص 60)
٢٣. (<http://burathanews.com/arabic/news/339695>)
٢٤. (<https://www.alalam.ir/news>)
٢٥. (<https://kalimaiq.com/contents/view/details?id=9795>)
٢٦. (<https://baghdadtoday.news/228990->)
٢٧. (<https://www.albiladpress.com/article87493>)
٢٨. (<https://www.nbanews.net/iraq/2278>)
٢٩. (<https://pukmedia.com/AR/details/?Jimare=118735>)
٣٠. (<https://alghadeertv.iq/archives/217589>)

.۳۶

